مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الانسانية، م٣٠ع١ ص ص: ٣٧٥- ٣٩٥ (٢٠٢٢م)
DOI:10.4197/Art.30-1.12

المرويَّات الدِّلاليَّة عن الخليل بن أحمد من غير طريق العين

د. عبد الله بن محمَّد بن عيسى مسمليّ
الأستاذ المشارك بقسم اللُّغة والنَّحو والصَّرف
في كلّيَّة اللُّغة العربيَّة بجامعة أمّ القرى
المرويَّات الدِّلاليَّة عن الخليل بن أحمد من غير طريق العين

مستخلص. يقوم هذا البحث بدراسة المرويَّات الدِّلاليَّة عن الخليل بن أحمد، الَّتي رواها عنه بعض تلاميذه ممَّا لا صلة له بمعجمه العين، دراسة تحليليَّة، تكشف عن طبيعة هذه المرويَّات، وقيمتها العلميَّة، وتوازن بينها وبين ما جاء في العين؛ لإظهار ما ائتلفا فيه وما اختلفا، وما اتَّفقا فيه وما افترقا، وقد أبانت الدِّراسة عن نتائج، من أهمّها: ظهور عناية العلماء بهذه المرويَّات والاعتماد عليها في التَّفسيرات اللُّغويَّة والتَّرجيح بها وتقديرها حقَّ قدرها.
الكلمات المفتاحيَّة: الخليل بن أحمد – الرِّوايات اللُّغويّة – الدِّلالة – العين.

المقدّمة

الحمد لله، والصَّلاة والسَّلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أمَّا بعد:

فإنَّ الخليل بن أحمد إمامٌ ملأ الدُّنيا بعلومه وفنونه، مخترِعًا ومبتكرًا، ومنظِّمًا ومنظِّرًا، ومعلِّلاً وموجِّهًا؛ ولذلك عُنِي العلماء من بعده بتراثه، ورُويت عنه أقوال وآراء وحِكَم، ونُقِلت عنه مرويَّات لغويَّة وغير لغويَّة، ولم تكن تلك المرويَّات منحصرة في المصنَّفات اللُّغويَّة وكتب التَّراجم والطَّبقات، بل زخرت بها كذلك المؤلَّفات في العلوم الإسلاميَّة، ككتب التَّفسير والحديث والقراءات.

فهذا الإمام البخاريُّ الَّذي ترجم للخليل في التَّاريخ الكبير قد روى شيئًا من أقواله وأفعاله، ومن ذلك ما رواه عن أيُّوب بن المتوكِّل الأنصاريِّ البصريّ قال: "كان الخليل بن أَحمد إذا أفاد إنسانًا شيئًا لم يُرِهِ أَنَّه أفاده، وإِنِ استفاد من أحدٍ شيئًا، أراه بأَنَّهُ استفاد منه"[١].

وروى البيهقيُّ بسنده عن الإمام البخاريِّ عن إسحاق بن راهويهِ عن النَّضْر بن شُميل عن الخليل بن أحمد قال: يُكَثَّرُ الكلامُ لِيُفْهَمَ ويُقَلَّلُ لِيُحْفَظَ"[٢]، وأورد ابن أبي الدُّنيا حِكْمةً عن الخليل يقول فيها: " يَرْتَعُ الْجَهْلُ بَيْنَ الْحَيَاءِ وَالْكِبْرِ فِي العِلمِ"[٣]

ويأتي هذا البحث ليُعنى بجمع الرِّوايات المرتبطة بالتَّفسيرات اللُّغويَّة المرويَّة عن الخليل الَّتي لم تؤخذ من العين؛ لتحليلها ودراستها وموازنتها بما ورد في العين، وعنوانه:

المرويَّات الدِّلاليَّة عن الخليل بن أحمد من غير طريق العين.

وهي مرويَّات مبثوثة في المصادر المختلفة، وأكثر من عُني بها أبو منصور الأزهريُّ في تهذيب اللُّغة، فقد أورد عددًا من تلك الرِّوايات وبخاصّةٍ مرويّات تلميذ الخليل النَّضْر بن شُميل.

أهمّيّة البحث:

يستمدُّ البحث أهمِّيَّته من الأمور الآتية:

١- ارتباطه بتراث إمام العربيَّة الخليل بن أحمد.

٢- الثِّقة بالمرويَّات عن الخليل بن أحد مقابل ما شاب كتاب العين من شكوك في نسبته أو نسبة بعضه.

٣- القيمة العلميَّة لما يُروى عن الأئمَّة المتقدِّمين من أقوال وآراء.

مشكلة البحث وأسئلته:

تبرز مشكلة البحث في وجود أقوال تروى عن الخليل بن أحمد في التَّفسيرات الدِّلاليَّة مبثوثة في المصنَّفات اللُّغويَّة وغير اللُّغويَّة، وقد يتبادر إلى الذِّهن أنَّ مصدرها كتاب العين، لكن يتَّضِح بعد التَّدقيق فيها أنْ لا علاقة لها به، فقد رُويت مشافهة من طُرقٍ أخرى، فتظهر الحاجة إلى دراسة هذا المرويَّات، والإجابة عن الأسئلة الآتية:

ما المرويَّات الدِّلاليَّة عن الخليل الَّتي ذكرتها المصادر من غير طريق العين؟

ما علاقة المرويَّات بما في كتاب العين؟ أتتفق هذه الرِّوايات مع ما جاء في العين؟ أم تختلف؟

أيوجد مِن بين المرويَّات ما يتعارض مع ما في العين؟ وإذا كان قد وقع ذلك التَّعارض: فما المترجِّح؟

ما مكانة المرويَّات عن الخليل عند الأئمَّة والعلماء من بعده؟ وما قيمتها العلميَّة؟

---

(١) التَّاريخ الكبير ٤٢٤/١

(٢) المدخل إلى السُّنن الكبرى للبيهقيِّ ٣٥٥، وقد استشهد البخاريُّ بقول الخليل هذا في كتابه: خلق أفعال العباد ٧٦

(٣) أدب الدُّنيا والدِّين ٥١

ما أثر المرويَّات الدِّلاليَّة عن الخليل في تفسير النُّصوص اللُّغويَّة؟

ما موقف اللُّغويّين وغير اللُّغويِّين من المرويَّات عن الخليل؟

أهداف البحث:

١- جمع الرِّوايات في التِّفسيرات الدِّلاليَّة المرويَّة عن الخليل وتوثيقها ودراستها.

٢- موازنة المرويَّات عن الخليل بما جاء في كتاب العين.

٣- إبراز قيمة المرويَّات عن الخليل وأثرها العلميّ.

٤- الكشف عن موقف العلماء من المرويَّات الدِّلاليَّة عن الخليل.

منهج البحث:

يقوم البحث على تتبُّع الرِّوايات المتعلِّقة بدلالة الألفاظ المرويَّة عن الخليل من غير طريق العين الواردة في المصادر المختلفة، ودراستها وتحليلها وموازنتها بما جاء في العين؛ باتِّباع المنهج الوصفيّ التَّحليليّ.

هيكل البحث:

يجيء هذا البحث في مقدِّمة جُعِلت لبيان أهمِّيَّة البحث ومشكلته وأهدافه ومنهجه، يتلوها ثلاثة مباحث:

المبحث الأوّل: المرويّات المخالفة لما في معجم العين.

المبحث الثَّاني: المرويَّات الَّتي لا نظير لها في معجم العين.

المبحث الثَّالث: المرويَّات المتَّفِقة مع ما في معجم العين.

وذُيِّل البحث بخاتمة تُبْرِز أهمَّ ما توصَّل إليه من نتائج.

المبحث الأوّل: المرويّات المخالفة لما في معجم العين:

عند الموازنة بين ما رُوِي عن الخليل بن أحمد من غير طريق العين وما جاء في كتاب العين ظهر في بعض النُّصوص والتَّفسيرات اختلاف بينهما، فيكون ما في العين تفسير للَّفظ على وجه، وما رُوِي عن الخليل على وجه آخر مخالف، وهذا موضع إشكال، أيكون المرويُّ عنه هو الَّذي تصحُّ نسبته إليه، ويكون ما في العين ممَّا أضافه تلاميذه أو ممَّا زاده النُّساخ؟ أم له في المسألة قولان؟

ويحتاج الحكم بأحدهما إلى تتبُّع المصادر واستبانة مواقف المعجميِّين واللُّغويّين اللَّاحقين من النَّصَّين المختلفين، وفيما يلي تحليل لتلك المرويَّات المخالفة لما في العين لمحاولة اختيار أحد الوجهين أو التّرجيح بينهما:

فمن ذلك ما وقع الاختلاف فيه بين ما جاء في العين وما رواه النَّضر بين شُميل عن الخليل في التَّفريق بين المدْح والمدْه، فقد جاء في العين قوله: "مده: المَدْهُ يضارعُ المَدْحَ، إلاّ أنَّ المَدْهَ في نعت الجمال والهيئة، والمدح في كلِّ شيء، قال رؤبة:

لله درُّ الغانيات المُدَّهِ   سَبَّحْنَ واسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأَلُّهِي" [٤]

هذا الوجه الأوَّل، فأمَّا الوجه الآخر في التَّفريق فقد "رَوَى النَّضْر عن الخليل بن أحمد أَنَّه قال: مَدَهْتُه: في وجهه، ومَدَحْتُه: إذا كان غائِبًا"[٥]

وقد جمع الأزهريُّ بين الرَّأيين، فأورد في أوَّل مادَّة م د هـ ما جاء في العين مصَدِّرًا نقله بقوله: "قال اللَّيث" وفي آخرها جاء برواية النّضْر بن شميل عن الخليل[٦].

أمّا ابن فارس فقد نسب كلا الرَّأيين إلى الخليل في مواضع متفرّقة من كتبه، ففي المقاييس والمجمل نسب إلى الخليل ما في العين، فقال: "قال الخليل: المده يضارع المدح، إلَّا أنَّ المده في نعت الجمال والهيئة، والمدح عامٌّ في كلِّ شيء"[٧]، وفي متخيّر الألفاظ اكتفى بالرّأي الآخر الوارد في رواية النّضر عن الخليل[٨]، وكأنّه يرى أنّ للخليل قولين في التَّفريق بينهما، اعتمد أحدهما تارة واعتمد الآخر تارة أخرى.

وأمَّا الزَّبيديُّ صاحب التَّاج فيبدو أنَّه يرجِّح نسبة رواية النَّضر إلى الخليل، ويشكُّ في نسبة ما ورد في العين إلى الخليل؛ لأنَّه حين أورد ما جاء في العين صدَّره بقوله: "وقيل"، وعندما ذكر ما في رواية النَّضر قال: "وقال الخليل"[٩] وكأنَّه يطمئنُّ إلى أنَّ الرَّأي الَّذي تصحُّ نسبته إلى الخليل هو ما جاء في رواية النَّضر بن شميل من أنَّ المده يكون في الوجه والمدح في الغيبة، وأنَّ ما جاء في العين محتمل لأن يكون من تلاميذ الخليل أو من النُّسَّاخ، والله أعلم.

وممّا جاءت فيه الرِّواية عن الخليل مخالفة لما ورد في العين: حديثه عن دلالة قولهم: لا أبا لك فقد "روى إسحاق بن إبراهيم، عن ابن شُميل أَنَّه سأل الخليلَ عن قول العرب: لا أَبا لك. فقال: معناه: لا كافِيَ لك"[١٠] في حين أنّ الَّذي ورد في العين: "ويُقالُ في المثل: لا أبا لك. كأنَّه يمدحه"[١١]

وهذا الأسلوب أُستخدم كثيرًا في كلام العرب شعرًا ونثرًا، وخُرِّج مخرج المثل، لا حقيقة لمعناه مطابقة للفظه كما يقول ابن جنّيّ[١٢]، وأصله دعاء على صيغة الخبر، وفسَّره أبو عليٍّ الفارسيُّ بأنَّ قائله كأنَّه يقول: أنت عندي

---

[٤] العين ٣٢/٤.
[٥] تهذيب اللُّغة ٢٣٠/٦.
[٦] تهذيب اللُّغة ٢٣٠/٦.
[٧] مجمل اللغة ٨٢٦/١، ومقاييس اللُّغة ٣٠٧/٥.
[٨] متخيّر الألفاظ ٢٠٩.
[٩] تاج العروس ٤٩٨/٣٦.
[١٠] تهذيب اللُّغة ٦٠٣/١٥.
[١١] العين ٤١٩/٨.
[١٢] الخصائص ٣٤٤/١.

ممَّن يَسْتَحِقُّ أن يُدعى عليه بفقد أبيه[١٣]، ويَخْرُج هذا الأسلوب عن الدُّعاء إلى أغراض أخرى، منها: التَّعجُّب، والتَّنبيه، والحثُّ على الجدِّ في الأمر والتَّشمير له، وقد يُقصد به المدح أو الذَّمُّ[١٤].

فرواية النَّضر عن الخليل جاء الحديث فيها عن المعنى والأصل في هذا الأسلوب وأنَّه دعاء على المخاطب بأن يفقد من يكفيه، لا أبا لك: لا كافِيَ لك. وأمَّا ما في العين فقد كان حديثًا عن غرض من أغراض هذا الأسلوب، وهو المدح؛ ولذلك يُحمل هذا الاختلاف على التَّنوّع، ولا حاجة إلى التَّرجيح في نسبة القولين إلى الخليل، بل يمكن الجمع بينهما ونسبتهما معًا إليه.

وممَّا وقع فيه التَّباين بين المرويّ عن الخليل وما جاء في العين: ما رواه ابن فارس بسنده إلى الخليل في تفسير الإرْزاف حيث قال: "الْإِرْزَافُ: الْإِسْرَاعُ، كذا حدَّثنا به عليُّ بن إبراهيم يعني: القطَّان، عن ابن عبد العزيز يعني: عليَّ بن عبد العزيز البغويَّ، عن أبي عبيد، عن الشَّيبانيِّ. وحَدَّثنا به عن الخليل بالإسناد الَّذي ذكرناه: أَرْزَفَ القومُ: أَسْرَعُوا، بتقديم الرّاء على الزّاء، والله أعلم"[١٥]، وهذه الرِّواية مخالفة لما في العين، فقد جاء فيه اللَّفظ بتقديم الزَّاي في تركيب ز ر ف: "وأُزْرِفَ القومُ: أُعْجِلوا في هزيمة وخوف ونحوه"[١٦] أمّا تركيب ر ز ف بتقديم الرَّاء المهملة فمهمل في العين لم يذكره.

ويظهر أنَّ ابن فارس اعتمد الرِّواية المسندة وقدَّمها على ما في العين، مع أنَّ العين أوَّل الكتب الَّتي نصَّ على الأخذ منها في مقدِّمته، وكثيرًا ما يقول: "وفي كتاب الخليل"[١٧]؛ ولعلَّ السَّبَبَ في تقديمه الرِّوايةَ ثِقَتُه بها وبمن رووها، فالقطَّان شيخه الَّذي روى عنه كثيرًا في كتبه، وعليُّ بن عبد العزيز عالم ثقة أخذ عنه القطَّان ، وأبو عبيد إمام محدِّث حافظ ثقة، كما أنَّ ابن فارس أخذ هذه الرِّواية مشافهة بسند متَّصل ، وما في العين مكتوب محتمل أن يقع فيه التَّصحيف أو التَّغيير من النُّساخ أو من تلاميذ الخليل، أو يكون من الزِّيادات الَّتي زيدت على العين ولم تكن من الخليل نفسه، فتقديم المُحكم من الرِّواية أولى من تقديم المتشابه المحتمِل من الكتاب.

وبالنَّظر في المعجمات ومصنَّفات اللُّغة متقدِّمها ومتأخِّرها تظهر ملحوظة مهمَّة تجعل صنيع ابن فارس محلَّ التَّقدير؛ إذ نجد المتقدِّمين منهم لم يذكروا غير الإرزاف بتقديم الرَّاء المهملة، فهذا أبو عمرٍو الشَّيبانيُّ ذكر في كتاب الجيم الإرزاف وفسّره بسرعة السَّيْر[١٨]، وهو موافق لما رواه عنه أبو عبيد، وكذلك أبو عبيد أثبت في الغريب

---

(١٣) ينظر: الخصائص لابن جنِّيّ ٣٤٤/١.

(١٤) ينظر: بحث: من أساليب العربية لا أبا لك – لا جرم دراسة لغويَّة: نحويَّة ودلاليَّة، أ.د. يحيى بن محمّد الحكميّ، منشور في المجلَّة الأردنيَّة في اللُّغة العربيَّة وآدابها، المجلَّد ٢، العدد١، ٢٠٠٦م، وبحث: تركيب لا أبا لك – المعنى والغرض والتَّوجيه النَّحويُّ، د.حسين علويّ الحبشيّ، منشور في مجلَّة الدِّراسات اللُّغويَّة الصَّادرة عن مركز الملك فيصل للبحوث والدِّراسات الإسلاميَّة- المجلد ١٣ العدد ٢ لعام ٢٠١١م.

(١٥) مقاييس اللغة ٢/ ٣٨٨.

(١٦) العين ٧/ ٣٦٠.

(١٧) ينظر مثلاً: مقاييس اللُّغة ١٤٣/١، ٢١٨، ٣٤٥، ٣٥٧، ٣٠١/٢، ٣٣٠، ٣٦٤، ٣٩٥، ٨٤/٣، ١٣٦، ٢٥٠، ٤١٤، ١٠٨/٤، ٤٢١، ٥٠٤، ١٢٨/٥، ١٣٩.

(١٨) ينظر: كتاب الجيم ٣١٢/١.

المصنَّف اللَّفظ بتقديم الرَّاء[١٩]، موافقًا روايته عن الخليل وأبي عمرٍو، ومثل ذلك نجده في كتاب الفرق لثابت بن أبي ثابت[٢٠]، وهو من علماء القرن الثَّالث، وكذلك فعل كراع النَّمل في المنتخب؛ إذ ذكر اللَّفظ في بابين مختلفين، كلاهما بالرَّاء المهملة[٢١].

وأقدم من وجدته ذكر الإزراف بتقديم الزّاي بعد كتاب العين الفارابيُّ والأزهريُّ، فأمَّا الفارابيُّ فلم يصرِّح بمصدره، إذ قال: "وأَزْرَفَ في الْمَشي: أي أَسْرَعَ"[٢٢] ولعلَّه أخذه عن العين، وتبعه الجوهريُّ[٢٣]وأمَّا الأزهريُّ فقد نصَّ على أنَّه من اللَّيث، فقال:" قال اللّيث: ناقةٌ زَرُوف: طويلةُ الرِّجلين واسعةُ الخَطْو. قال: وأَزْرَف القومُ إزْرافًا: إذا أُعجلوا فِي هزيمة أو نحوها"[٢٤]، وهو موافق لما في العين، وصنع مثل صنيعه ابنُ سيده في المحكم[٢٥]، والمخصَّص[٢٦]، وغيره[٢٧].

وبما تقدَّم يتقوَّى ما فعله ابن فارس حين اختار الرِّواية المسندة عن الخليل بتقديم الرَّاء المهملة، وأعرض عمَّا في العين؛ لأمرين: أحدهما: إجماع المتقدِّمين على ذكر اللَّفظ بتقديم الرَّاء، والآخر: ورود الرِّواية المتَّصلة الإسناد عن الخليل المرويَّة من طريق الثِّقات.

ومن التَّفسيرات المروِيَّة عن الخليل الَّتي خالفت ما في العين ما نقله الأزهريُّ في بيان دلالة الإيمان من قوله: "وقال النَّضر: قالوا للخليل: ما الإيمان؟ فقال: الطُّمَأنينة"[٢٨] وجاء تفسير الإيمان في العين بالتَّصديق[٢٩].

ويبدو أنَّ المعجمات من بعد العين اتَّبعته فعرَّفت الإيمان بالتَّصديق، وهو تعريف تقريبيٌّ أخذ أبرز ما يتضمنه لفظ الإيمان من معنى، فقد نقل الزَّبيديُّ عن "بعض المحققين أنَّ الإيمان يتعدَّى بنفسه كصَدَّق، وباللّام باعتبار معنى الإذعان، وبالباء باعتبار معنى الاعتراف"[٣٠]

وهذه المعاني يجمعها تفسير الخليل للإيمان بالطُّمأنينة؛ "فإنَّ اشتقاقه من الأمْن الَّذي هو القرار والطُّمأنينة، وذلك إنَّما يحصل إذا استقرَّ في القلب التَّصديق والانقياد"[٣١].

---

(١٩) الغريب المصنَّف ٩٧/١.
(٢٠) كتاب الفرق ٩٥.
(٢١) المنتخب ٢٢٨/١، ٣١٤.
(٢٢) ديوان الأدب ٣١٥/٢.
(٢٣) ينظر: الصِّحاح ١٣٦٩/٤.
(٢٤) تهذيب اللُّغة ١٣٣/١٣.
(٢٥) 9/29.
(٢٦) 4/372.
(٢٧) ينظر: شمس العلوم للحميريّ ٢٤٩٣/٤، والأفعال للسَّرقسطيّ ٤٥٣/٣.
(٢٨) تهذيب اللُّغة ٥١٥/١٥.
(٢٩) العين ٣٨٩/٨.
(٣٠) تاج العروس ١٨٦/٣٤.
(٣١) الصَّارم المسلول على شاتم الرَّسول ٥١٩.

فالإيمان في استعمال العرب ليس هو التَّصديق فحسب، وإنَّما هو تصديق وأمن وطمأنينة، وهو متضمِّن للالتزام بالمؤمَن به سواء أكان خبرًا أم إنشاء، بخلاف لفظ التّصديق المجرَّد، فمن أخبر غيره بخبر لا يتضمن طمأنينة إلى المخبر لا يقال فيه: آمن له. بخلاف الخبر الذي يتضمن الطُّمأنينة[٣٢]، قال الواحديُّ: "وقد قال أصحابنا: إنَّ شرط الإيمان طمأنينة القلب على ما اعتقده، بحيث لا يتشكَّك إذا شُكِّك، ولا يضطرب إذا حُرِّك"[٣٣].

ويقول شيخ الإسلام ابن تيميَّة: " والنَّاس منهم من يقول: إنَّ أصل الإيمان في اللُّغة التَّصديق ثمَّ يقول والتَّصديق يكون باللِّسان ويكون بالجوارح، والقول يسمَّى تصديقًا، والعمل يسمى تصديقًا...، ومنهم من يقول: بل الإيمان هو الإقرار وليس هو مرادفًا للتَّصديق"[٣٤]؛ "فإنَّ الإيمان مأخوذٌ مِن الأَمْنِ الَّذي هو الطُّمَأْنِينَة"[٣٥]

وتحدَّث شيخ الإسلام عن مفهوم الإيمان في الشَّرع فقال: "الإيمان وإن كان يتضمَّن التَّصديق فليس هو مجرَّد التَّصديق وإنَّما هو الإقرار والطُّمأنينة؛ وذلك لأنَّ التَّصديق إنَّما يعرض للخبر فقط، فأمَّا الأمر فليس فيه تصديق من حيث هو أمر، وكلام الله خبر وأمر، فالخبر يستوجب تصديق المخبِر، والأمر يستوجب الانقياد له والاستسلام، وهو عمل في القلب، جماعه الخضوع والانقياد للأمر وإن لم يفعل المأمور به، فإذا قوبل الخبر بالتَّصديق والأمر بالانقياد فقد حصل أصل الإيمان في القلب وهو الطُّمأنينة والإقرار"[٣٦]، وبهذا يكون التَّعريف اللُّغويُّ مطابقًا لمقصود الشَّارع من الإيمان بالله ورسوله.

واختلاف تفسير معنى الإيمان بين الطُّمأنينة والتَّصديق فيما روي عن الخليل وما جاء في العين، هو من اختلاف التَّنوُّع؛ فقد جاء تعريفه في الرِّواية من طريق النَّضْر بذكر الطُّمأنينة الَّتي هي أقرب إلى المرادف، وجاء تعريفه في العين بأظهر شيء يتضمَّنه لفظ الإيمان من معنى، وهو التَّصديق. والله أعلم.

ومن المرويَّات عن الخليل ما جاء في تفسير بيت للأعشى، وهو من شواهد النَّحو المشهورة، "قال ابن شُمَيْل: قال الْخَلِيل في قول الْأَعْشَى:

لا تَهَنَّا ذِكْرَى جُبَيْرَةَ أَمْ مَنْ   جَاءَ مِنْهَا بطائفِ الْأَهْوَالِ

قال: يقول: لا تُجَمْجِمُ عن ذِكرها، لأَنَّهُ يقول: قد فعلتَ وهنَّيْتَ، فتُجَمْجِمُ عن شَيْء، فهو من هنَّيْتُ، وَلَيْسَ بأَمْر، ولو كان أَمرًا كان جَزْماً، ولكنه خبر. يقول: أَنت لا تَهْنَّا ذِكْرَها"[٣٧]، فكأنَّه يقول: أنت لا تقول كلامًا خفيًّا مُجَمْجَمًا ينبئ عن ذكرك جبيرة، وقد تفرّد الخليل في هذا البيت بروايته وتفسيره؛ ولذلك قال الأزهريُّ بعد أن ساق تفسير

---

[٣٢] ينظر: زيادة الإيمان ونقصانه وحكم الاستثناء فيه، عبدالرَّزاق البدر ص١٩.
[٣٣] التَّفسير الوسيط للواحديِّ ٨٤/٤.
[٣٤] شرح العقيدة الأصفهانيَّة ١٩٦.
[٣٥] مجموع الفتاوى ٥٣٠/٧.
[٣٦] الصَّارم المسلول على شاتم الرَّسول ٥١٩.
[٣٧] تهذيب اللُّغة ٤٣٤/٦.

الخليل: "قلتُ: وقال غيرُ الْخَلِيل في قوله: لاتَ هنَّا : لاتَ حرف، و هنَّا كلمة أُخرى... يَقُول: ليس جُبيرةُ حيثُ ذهبْتَ، ايأَسْ مِنْهَا، لَيْسَ هَذَا بِموضع ذِكرها"[٣٨]

وتفسير الخليل السَّابق مخالف لرواية الدِّيوان الَّذي جاءت فيه لات مفصولة عن هنَّا[٣٩]، ومخالف لما جاء في العين، فقد ورد فيه البيت موافقًا لِرواية الدِّيوان مستشهَدًا به على استعمال هنَّا ظرفًا، قال: "هُنا وهُناك: للمكان، وهُناك أبعدُ من هُنا. وههنا: تقريبٌ، وهَنَّا: تبعيدٌ في معنى ثَمَّ قال:

لاتَ هَنَّا ذِكْرىَ جُبَيْرَةَ"[٤٠]

ومخالف أيضًا لما ذهب إليه عامَّة النُّحاة من الاستشهاد بالظَّرف هَنَّا، وأنَّه للمكان وقد يستعار للزَّمان كما في بيت الأعشى، فيكون المعنى: ليس هذا أوان ذكرى جبيرة[٤١].

ويظهر أنَّ النَّصَّ الوارد في العين مشكوك في نسبته إلى الخليل، فقد يكون من زيادات التَّلاميذ أو النُّسَّاخ، وربَّما كان الحديث عن ظروف المكان: "هنا وهناك وههنا وهَنَّا" من كلام الخليل، وأنَّ الاستشهادَ بشطر البيت مُقْحَمٌ مُدْرَجٌ من غير الخليل، وهذا أرجح، والله أعلم.

المبحث الثَّاني: المرويَّات الَّتي لا نظير لها في معجم العين

من الأقوال الَّتي رُويت عن الخليل بن أحمد من غير طريق العين مرويَّاتٌ لم يأت لها ذكر ولم يَرِدْ لها نظير في كتاب العين، وقد تكون مادَّتُها واردةً فيه، وهذا أمر طبعيٌّ؛ إذ إنَّ العالِم حين يكتب معجمه أو يمليه يُعنى بالمعاني المعجميَّة الأصليَّة عناية كبيرة تفوق المعاني الأخرى، وقد لا يستقصي كلَّ ما يعود إلى المادَّة من الألفاظ والمعاني، ويكون هذا العالِم في مقام آخر غير مقام التَّأليف والإملاء فربَّما سُئل عن لفظة أو معنى فيجيب السَّائلَ فيروي الجواب عنه، ويكون معجمه خِلْوًا من ذلك، وقد يكون حديثه عن لفظ في سياق آية أو حديث أو بيت شعريٍّ فيفسِّره حسب ذلك السِّياق.

ومن تلكم المرويَّات ما نقله الأزهريُّ من رواية عن الخليل بن أحمد في تفسير معنى التَّهجير الوارد في حديث النَّبيِّ –صلَّى الله عليه وآله وسلَّم!–، فقال: "ورَوى مالكُ بنُ أنس عن سُمَيٍّ عن أبي صالح عن أبي هريرة –رضي الله عنه!–قال: قال رسول الله –صلَّى الله عليه وسلَّم!–: لو يَعلمُ النَّاسُ ما فِي التَّهجير لاستبقوا إليه[٤٢]

---

(٣٨) تهذيب اللُّغة ٤٣٤/٦.

(٣٩) ديوان الأعشى الكبير ص٣

(٤٠) العين ٩٤/٤.

(٤١) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسِّيرافيِّ ٩٩/١، وشرح المفصَّل لابن يعيش ١٨٢/٢، وارتشاف الضَّرَب لأبي حيَّان ٩٨٣/٢، والتَّذييل والتَّكميل له ٢١٣/٣، والمقاصد الشَّافية للشَّاطبيِّ ٢٥٥/٢.

(٤٢) الموطَّأ برواية أبي مصعب الزُّهريِّ ٧٢/١ حديث١٨١، وأخرجه الشَّيخان من طريق الإمام مالك بسنده، ينظر: صحيح البخاريِّ حديث٦١٥، ٦٥٤، ٧٢١، ٢٦٨٩، وصحيح مسلم حديث ٤٣٧.

وفي حديث آخر: المُهجِّرُ إِلَى الجُمُعة كالمُهْدي بَدَنة[٤٣] يذهبُ كثيرٌ من النَّاس إلى أَنَّ التَّهجير فِي هذه الأحاديث: تَفعيل من الهاجرة وقتَ الزَّوال، وهو غلط، والصَّواب ما رواهُ أبو داودَ المصاحِفيُّ عن النَّضْر بن شُمَيل أَنَّه قال: التَّهجير إلى الجُمُعة وغيرها: التَّبكير. قال: سمعتُ الخليلَ بن أَحْمد يقول ذلك فِي تفسير هذا الحديث. قلت: وهذا صحيح وهي لغةُ أهل الْحجاز ومن جاوَرهم من قَيْس"[٤٤] وأعاد الأزهريُّ هذا الرِّواية مرَّة أخرى في كتابه الزَّاهر، ونسب إلى الخليل قوله: "وهي لغة حجازيَّة"[٤٥].

وهذه الرِّواية عن الخليل في تفسير التَّهجير بالتَّبكير لم يرد لها نظير في كتاب العين، وإنَّما الذي جاء فيه هو الحديث عن الهاجرة وأنَّها نصف النَّهار، "ويقال: أهجرنا: صرنا في الهجير، وهجَّر مثله"[٤٦]

وقد اشتهرت هذه الرِّواية عن الخليل في المعجمات[٤٧] وكتب غريب الحديث وشروحه، ومنها: غريب الحديث للخطَّابيِّ[٤٨]، وكتاب الغريبين للهرويِّ[٤٩]، وشرح السُّنَّة للبغويِّ[٥٠]، وإكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض[٥١]، وكشف المشكل من حديث الصَّحيحين لابن الجوزيِّ[٥٢]، وشرح النَّوويِّ على صحيح مسلم [٥٣]، وطرح التَّثريب في شرح التَّقريب للعراقيِّ[٥٤]، وفتح الباري لابن حجر[٥٥]، وعامَّة من ذكر القولين في تفسير التَّهجير يرجِّح تفسيره بالتَّبكير معتمدًا على قول الخليل، ولم أجد من ضعَّف قوله، وفي هذا دلالة على أثر أقوال إمام العربيَّة الخليل المتعلِّقة بالدِّلالة في توجيه الأحاديث النَّبويَّة وتفسير ألفاظها.

ومن تلك الرِّوايات الّتي لا نظير لها في العين ما نُقل عن الخليل من حديثه عن معنى الاستواء في اللُّغة، وهي مسألة مرتبطة بتفسير قول الله عزَّ وجلَّ: {ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ} [سورة طه:٥] وما فيها من حكم عقديٍّ.

---

(٤٣) متَّفق عليه: ينظر: صحيح البخاريِّ حديث ٩٢٩، وصحيح مسلم حديث٨٥٠.
(٤٤) تهذيب اللُّغة ٤٤/٦.
(٤٥) الزَّاهر في غريب ألفاظ الشَّافعيِّ ٨٠.
(٤٦) العين ٣٨٧/٣.
(٤٧) ينظر مثلاً: لسان العرب ٢٥٥/٥، وتاج العروس ٤٠٣/١٤.
(٤٨) 1/331.
(٤٩) 6/1913.
(٥٠) 2/221، 4/233.
(٥١) 3/239.
(٥٢) 3/380.
(٥٣) 6/145.
(٥٤) 3/172.
(٥٥) 2/369.

قال شيخ الإسلام ابن تيميَّة: "وذُكر عن الخليل كما ذَكَرَه أبو المظفَّر في كتابه: الإفصاح[٥٦]، قال: سُئل الخليل هل وجدت في اللُّغة استوى بمعنى استولى؟ فقال: هذا ما لا تعرفه العرب؛ ولا هو جائز في لغتها. وهو إمام في اللُّغة على ما عرف من حاله" [٥٧]

وقد نقل ابن عبد البرِّ رواية عن النَّضْر بن شُميل عن الخليل فيها ربط بين الاستعمال اللُّغويّ وتفسير اللَّفظ القرآنيّ، فقال: "وقد ذَكَرَ النَّضْرُ بن شُميل، وكان ثقة مأمونًا جليلاً في علم الدِّيانة واللُّغة، قال: حدَّثني الخليل – وحسبك بالخليل– قال: أتيت أبا ربيعة الأعرابيّ، وكان من أعلم من رأيت، فإذا هو على سطح فسلَّمْنا، فردَّ علينا السَّلام، وقال لنا: استووا. فبقينا مُتَحَيّرين ولم ندر ما قال، قال: فقال لنا أعرابيٌّ إلى جنبه: إنَّه أمركم أن ترتفعوا. قال الخليل: هو من قول الله عزَّ وجلَّ: {ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٌ}[سورة فصلت:١١] فصعِدنا إليه"[٥٨]
وروى هذه القصَّة بسنده إلى الخليل الإمامُ الذَّهبي، حيث قال: "أنبأني أحمد بن أبي الخير عن يحيى بن يُونُس أَنبأَنا أَبُو الْعَزِيز كادش حَدثنَا مُحَمَّد بن الْحُسَيْن أَنبأَنَا المُعافى بن زَكَرِيَّاء حدثنا مُحَمَّد بن أبي الْأَزْهَر حَدَّثنَا الزُّبير بن بكَّار حَدَّثنِي النَّضر بن شُمَيْل حَدَّثنِي الْخَلِيل بن أَحْمد قال: أتيت أبا ربيعة الأَعرابِيَّ –وكان من أعلم من رَأَيْت– وَكَانَ على سطح فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ أَشَرنَا إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ فقال: اسْتَووا. فَلم ندر ما قال، فقال لنا شيخ عِنْده: يقول لكم: ارتفعوا. قال الْخَلِيل هذا من قوله تعالى: {ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٌ}[سورة فصلت:١١] يقول: ارْتَفَعَ"[٥٩]، وفي سَوْقِ الإمام الذَّهبيّ لهذه الرِّواية بإسناده عن الخليل وبينهما ما يقرب من ستة قرون دليل على مكانة أقوال الخليل وآرائه ومرويَّاته.

ومن تلك المرويَّات ما أورده الأزهريُّ من دلالة تركيبٍ وارد في دعاء النَّبيِّ –صلَّى الله عليه وسلَّم!–: "والشَّرُّ ليس إليك"[٦٠] قال: "حكى إسحاق بن راهويه عن ابن شُميل أنَّه قال: سألت الخليل عن قولهم في الدُّعاء: "الخير في يديك والشَّرُّ ليس إليك" قال: وكان مثبتًا – يعني للقدر – فقال لي: معناه لا يُتَقَرَّبُ بالشَّرِّ إليك"[٦١]، وهذا التَّفسير عزاه إلى الخليل جمع من أئمَّة الغريب وشرح الأحاديث، ومن أولئك: الخطَّابيُّ في شأن الدُّعاء[٦٢]، ومعالم السُّنن

---

[٥٦] ليس هذا النَّقل في المطبوع من كتاب الإفصاح، ويظهر أنَّه في جزء من الأجزاء الَّتي لم تصل إلينا.
[٥٧] مجموع فتاوى ابن تيميّة ١٤٦/٥.
[٥٨] التَّمهيد لابن عبد البرِّ ١٣٢/٧.
[٥٩] العلوُّ للعليِّ الغفَّار للذَّهبيّ ١٦٠.
[٦٠] أخرجه مسلم حديث٧٧١، وأصحاب السُّنن والمسانيد.
[٦١] الزَّاهر في غريب ألفاظ الشَّافعيّ ٦٣.
[٦٢] 153.

[٦٣]، والبغويُّ في شرح السُّنَّة[٦٤]، وأبو موسى المدينيُّ في المجموع المغيث[٦٥]، وابن الجوزيِّ في كشف المُشكل من حديث الصَّحيحين[٦٦].

وعزاه آخرون إلى الرَّاوي عن الخليل تلميذه النَّضْر، ومن أولئك: عبد الله بن أحمد بن حنبل، فقد روى هذا التَّفسير عن النَّضْر من رواية إسحاق بن راهويه[٦٧]، أمَّا الإمامان الطَّحاويُّ والبيهقيُّ فقد روياه عن النَّضْر من رواية يحيى بن معين[٦٨]، ويظهر أنَّ النَّضْر بن شُميل رواه عن الخليل، ثمَّ أصبح يقول به فعُزِي إليه؛ وممَّا يدلُّ لذلك أنَّ النَّوويَّ عزا هذا التَّفسير إلى الخليل وإلى الرَّواة عنه فقال: " وفيه خمسة أقوال: أحدها: معناه لا يُتَقَرَّب به إليك. قاله الخليل بن أحمد والنَّضْر بن شُميل وإسحاق بن راهويه ويحيى بن معين وأبو بكر بن خزيمة والأزهريُّ وغيرهم"[٦٩]

وقد اعتمد بعض المحدِّثين واللُّغويّين تفسير الخليل لهذا التَّركيب فذكروه من غير عزوٍ ولم يذكروا الأقوال الأخرى، ومن أولئك: أبو بكر ابن خزيمة في صحيحه[٧٠]، وابن حبَّان في صحيحه[٧١]، وأبو عبيد الهرويُّ في الغريبين[٧٢]، وابن الأثير في النِّهاية[٧٣]، وابن منظور في لسان العرب[٧٤]، وفي هذا تأكيد لمكانة أقوال الخليل وتفسيراته.

وممَّا رُوِي عن الخليل ولم يُذكر في كتاب العين الحكمُ على تفسير دلاليٍّ بالغرابة، فقد قال "ابْن شُمَيل: قال أبو أسلم ومَرَّ بناقَةٍ فقال: هي والله لأُسْحُوفُ الأحاليل أَي: واسِعَتُها قال: فقال الخليل: هذا غريب"[٧٥]، ولم يَرِد عن النَّضْر ولا عن غيرِه ذكر لسبب حكم الخليل على هذا التَّفسير بالغرابة.

وقد فُسِّر السَّحُوف والأُسْحُوف في المعجمات بأكثر من تفسير، منها: أنَّهم قالوا: سَحَفَ رأسه: أي حَلَقَه، والسَّحْفَةُ: الشَّحْمة الَّتي على الظَّهر المُلْتَزِقةُ بالجلد فيما بين الكتفين إلى الوركين، وناقة سَحُوْفٌ: كثيرة السَّحَائفِ، والسَّحائفُ: طرائق الشَّحم، وناقة سَحُوْفٌ: طويلة الأخلاف، وناقة سَحُوْفٌ: ضيِّقة الأحاليل، وقيل: ناقة سَحُوْفٌ هي الَّتي إذا

---

[٦٣] 1/197.
[٦٤] 3/37.
[٦٥] 1/85.
[٦٦] 1/207.
[٦٧] ينظر: فضائل الصَّحابة لأحمد بن حنبل ٦٩٥/٢، ومسند أحمد ٥١٧/١.
[٦٨] شرح مشكل الآثار للطَّحاويِّ ٢٢١/٤، والسُّنن الكبرى للبيهقيِّ ٥٠/٢.
[٦٩] شرح صحيح مسلم ٥٩/٦.
[٧٠] 1/253.
[٧١] 5/71.
[٧٢] 3/986.
[٧٣] 1/64.
[٧٤] 4/400.
[٧٥] تهذيب اللُّغة ٣٢٥/٤.

مشت جَرَّت فراسِنَها على الأرض، وناقة أُسْحُوْفُ الأحاليل: إذا كانت كثيرةِ اللَّبن كأنَّه يُسْمَعُ لصوت شُخْبِها سَحْفَةٌ[٧٦].

والَّذي جاء في العين: "السَّحْف: كَشْطُكَ الشَّعَر عن الجلد حتى لا يبقى منه شيء تقول: سَحَفتُه سَحْفاً. والسَّحائف، الواحدة سَحيفة: طرائق الشَّحْم الَّتي بين طرائق الطَفاطِف ونحوها ممّا يُرَى من شَحْمة عريضة مُلْزَقة بالجِلْد. وناقة سَحوف: كثيرةُ السَّحائف، وجَمَلٌ سَحوف"[٧٧]

ويظهر أنَّ الخليل كان على معرفة بتفسيرات هذا اللَّفظ المختلفة، ومنها تفسير أسحوف الأحاليل بضيّقها، أو بكثرة اللَّبن، ولعلَّه لم يسمع من قبل بتفسيرها الَّذي جاء في سياق قول أبي أسلم وأنَّها واسعة الأحاليل؛ ولذلك حكم عليه بالغرابة، والله أعلم.

ومن ذلك ما رواه الأخفش عن الخليل من استعمال العرب للفظة صرأ بمعنى صرخ، قال المراديُّ عن إبدال الهمزة: "ومن الخاء قولهم: صَرَأ. أي: صرخ، حكاه الأخفش عن الخليل"[٧٨]، وقريبٌ منه قول صاحب القاموس: "رَأَنَّهُ: بمعنى رَغَنَّه، عن النَّضْرِ بنِ شُمَيْلٍ، عن الخَليلِ"[٧٩]، قال المراديُّ: "ومن الغين قولهم: رَأَنَّه بمعنى رَغَنَّه حكاه النَّضر بن شميل عن الخليل"[٨٠]، وفي تاج العروس: رعنّه[٨١]، وكلُّها بمعنى لعلَّه.

ومن المرويَّات عن الخليل: التَّفريق بين أنواع الكلام من حيث مطابقته للواقع، قال الأزهريُّ: "وروى ابنُ شُمَيْل عن الخليل بن أَحمد أنَّه قال: المُحال: كلامٌ لغير شيءٍ، والمستقيم: كلامٌ لشَيْء، والغلط: كلام لشَيْء لم تُرِدْه، واللَّغْوُ: كلامٌ لشيءٍ لَيْسَ من شأنِك، والْكذب: كَلَام لشَيْء تَغُرُّ بِهِ. قال أبو دَاوُد المصَاحفيُّ: قرأته على النَّضْر للخليل"[٨٢]

ومن المرويَّات عن الخليل الَّتي لا نظير لها في العين ما رواه "أبو داوُد عنِ النَّضْرِ: قال الخليل: قال مُقاتِلُ بن سليمانَ: ما كان في القرآن كَلَّا فهو ردٌّ إلا موْضِعَيْنِ، فقال الخليلُ: أنا أقول كُلُّهُ رَدٌّ"[٨٣] "وروى ابْن شُمَيْل عن الخليل أَنَّه قال: كُلُّ شَيْء فِي القرآن كَلَّا: رَدٌّ، يَرُدُّ شَيْئًا، ويُثْبِتُ آخر"[٨٤]

وقد جاءت كَلَّا في القرآن في ثلاثة وثلاثين موضعًا، كُلُّها في النِّصف الثَّاني من القرآن، وغالبها في المكِّيّ منه، وقد وقع الخلاف في معناها، فذهب الخليل وسيبويه والمبرِّدُ والزَّجاج إلى أنَّها حرف ردع، وليس لها معنًى غيره،

---

(٧٦) ينظر: جمهرة اللُّغة ٥٣٢/١، وتهذيب اللُّغة ٣٢٥/٤، والصِّحاح ١٣٧٢/٤، والمحكم ٢٠٣/٣، والعباب الزَّاخر -حرف الفاء ٢٦٣، ولسان العرب ١٤٥/٩، والقاموس المحيط ٨١٨.

(٧٧) العين ١٤٦/٣.

(٧٨) توضيح المقاصد والمسالك ١٦٢٤/٣، وينظر: القاموس المحيط ٤٥.

(٧٩) القاموس المحيط ١١٩٩.

(٨٠) توضيح المقاصد والمسالك ١٦٢٤/٣

(٨١) 35/71.

(٨٢) تهذيب اللُّغة ٢٤٦/٥.

(٨٣) لسان العرب ٢٣١/١٥.

(٨٤) تهذيب اللُّغة ٣٦٥/١٠

وجميع مواضعها في القرآن يكون تأويلها على ذلك، ويرى آخرون أنَّها قد تخرج عن هذا المعنى إلى معنى آخر، فذهب الفرَّاء إلى أنَّها قد تكون حرف جواب بمنزلة إي ونعم، ومنه قوله تعالى:{كَلَّا وَٱلقَمَرِ} [سورة المدثر:٣٢] وذهب الكسائيُّ إلى أنَّها قد تأتي بمعنى حقًّا، وذهب أبو حاتم إلى أنَّها قد تكون بمعنى ألا الاستفتاحيَّة[٨٥].

ومن المرويَّات المشهورة عن الخليل الَّتي رُويت من طرقٍ، وحدّث بها جماعة ما رواه الأصمعيُّ في لفظ البلصوص، فقد روى أبو الطَّيِّب اللُّغويّ فقال: "حدَّثنا عبد القُدُّوس بن أحمد، قال: حدَّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدَّثني جماعة عن الأصمعيّ، عن الخليل، قال: رأيتُ أعرابيًّا يسأل أعرابيًّا عن البَلَصُوص ما هو؟ فقال: طائر؛ قال: فكيف تجمعه؟ قال: البَلَنْصَى. قال الخليل: فلو ألغز رجل فقال:

فما البَلَصُوص يَتْبَعُ البَلَنْصَى

كان لغزًا"[٨٦]

وروى الأزهريُّ هذه القصَّة من طريق "شَمِر عَن الرّياشيّ عن الأَصْمَعِيّ قال: قال الخليل بن أحمد لأعرابيٍّ: ما اسمُ هذا الطَّائِر؟

قَالَ: البَلَصوص. قلتُ: مَا جمعُه؟

قَالَ: البَلَنْصى. قَالَ: فَقَالَ الْخَلِيل أَو قَالَ قَائِل:

كالبَلَصُوصِ يَتبَعُ البَلَنْصَى

قَالَ: وَنَحْو ذَلِك قَالَ ابْن شُمَيْل"[٨٧]

وهذه الرِّواية لا أثر لها في كتاب العين، ولم يرد فيه لفظ البلصوص، والجذر ب ل ص مهمل فيه، فلم يرد في باب الصاد واللام والباء سوى الجذور الثلاثة: ص ل ب، ل ص ب، ب ص ل[٨٨] ، وإنَّما الَّذي جاء فيه: البلنصى، في الرُّباعيّ بتفسير آخر: "البَلَنْصاةُ: بَقْلةٌ، وتُجمَعُ البَلَنْصَى، وقد تُسَمَّى بَلَنْصُوصة"[٨٩]

المبحث الثَّالث: المرويَّات المتَّفِقة مع ما في معجم العين:

هذا هو القسم الثالث من المرويَّات عن الخليل بن أحمد من غير طريق العين، وهي المرويَّات الَّتي تتَّفق مع ما جاء في كتاب العين.

فمن تلك المرويَّات ما أورده أبو عبيد محمّد بن أحمد الهرويُّ في كتاب الغريبين من تفسير قول الله تعالى: {تَدْعُواْ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ} [سورة المعارج:١٧] حيث قال: "وقوله: {تَدْعُواْ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ} قال المبرِّد: أي تعذِّب، وقال

---

(٨٥) ينظر: مغني اللَّبيب لابن هشام ٢٤٩.
(٨٦) مراتب النَّحْويّين ٦٣
(٨٧) تهذيب اللُّغة ١٩٥/١٢.
(٨٨) العين ١٢٩/٧.
(٨٩) العين١٨١/٧.

ثعلب: تنادي، وقال أهل التَّفسير: إنَّها تدعو الكافر باسمه، أخبرنا ابن عمَّار عن أبي عمر قال: سُئل المبرّد عن قوله: { تَدْعُواْ } فقال: تعذِّب، رواه النَّضْر عن الخليل، وأنكر قول ثعلب: تنادي، لأنَّ هذا كان يعتقد أنَّ جهنَّم لا تتكلَّم. قال: وقال الخليل: قال أعرابيٌّ لآخر: دعاك الله. أي: عذَّبك"(٩٠)

وهذه الرِّواية عن الخليل توافق في مضمونها ما ورد في كتاب العين، إذ جاء فيه: "وقوله عزَّ وجلَّ: {تَدْعُواْ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ} يقال: ليس هو كالدُّعاء، ولكنَّ دعوتَها إيَّاهم: ما تَفْعَلُ بهم من الأفاعيل، يعني نار جهنَّم"(٩١)

ومن تفسيرات الخليل الَّتي نُقِلت عنه، وفي العين ما يوافقها ما جاء في كتاب غريب الحديث لأبي عبيد، إذ قال: "تَفْسِير التَّلْبِيَة في الحديث أنَّها الاستجابة، وكان الخليل بن أَحْمد رحمه اللَّه يُفَسِّر: أنَّ أصلَ التَّلْبِيَة الْإِقَامَةُ بالمكان، قال: يُقال: أَلْبَبْتُ بِالْمَكَان: إذا أَقمْتَ بِه، ولَبَّبْتُ لُغَتَان. قال: ثُمَّ قلبوا الْبَاء الثَّانِيَة إِلَى الْيَاء استثقالاً، كَمَا قَالُوا: تَظَنَّيْتُ، وإِنَّما أَصْلُها: تَظَنَّنْتُ. وكما قال العَجَّاج:

تَقَضِّيَ البازِي إذا البازِي كَسَرْ

وإِنَّما أَصْلهَا تَقَضُّضَ. قال: فقالوا على هذا لَبَّيْتُ، وأَصْلُها: أَلْبَبْتُ أَو لَبَّبْتُ، فكأنَّ قَوْلهم: لَبَّيْكَ أَيْ: أَنا عبدك، أَنا مُقيم معك، قد أَجَبْتُكَ على هذا، وما أشبهه من المعنى، ثمَّ ثَنَّوْه للتَّوكيد، فقالوا: لَبَّيْكَ اللَّهمَّ لَبَّيْكَ، أي: أقمتُ عنْدك إقَامَة بعد إقَامَة وَإِجَابَة بعد إجَابَة. هَكَذَا يُحْكَى هذا التَّفْسِير عن الخليل، ولم يَبْلُغْنا عن أحد أَنَّه فَسَّرَه غيرُه، إلَّا من اتَّبَعَهُ فَحَكَى عنه"(٩٢) .

وقد جاء الحديث عن التَّلبية في كتاب العين في مادّة ل ب ي، قال: "التَّلْبية: الإجابة، تقول: لَبَّيْكَ، معناه: قربًا منك وطاعة، لأنَّ الإلباب القرب، أدخلوا الياء كيلا يتغيّر المعنَى؛ لأنَّه لو قال: لبَّبتك، صار من اللَّبَب، واشتبه. يقولون من التَّلْبية: لَبَّيْتُ(٩٣) بالمكان، ولبّيت معناه: أقمت به، وأَلْبَبْتُ أيضًا، ثمَّ قلبوا الباء الثَّانية إلى الياء استثقالاً [للباءات](٩٤) ، كما قالوا: تَظَنَّيْتُ من الظَّنِّ، وأَصْلُه: تَظَنَّنْتُ"(٩٥)

وهذا النَّصُّ الوارد في العين مكوَّن من جزءين، أوَّلهما ينتهي عند قوله: "واشتبه"، وبين الجزءين تباين واختلاف في توجيه المعنى وتعليل التَّصريف. فأمَّا الأوَّل فقد جاء فيه تفسير لَبَّيْك بالقرب والطَّاعة، واشتقاقه من الإلباب، وهو القرب، وجاء فيه تعليل قلب الباء الثَّانية ياءً باجتناب اللَّبْس؛ إذ لو بقي اللَّفظ من دون تغيير لقيل: لَبَّبْتُك، ولاشتبه بالفعل المشتقّ من اللَّبَب.

---

(٩٠) الغريبين ٦٣٦/٢، ونقله السَّمعانيُّ في تفسيره ٤٧/٦.
(٩١) العين ٢٢١/٢.
(٩٢) غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلاّم ٢٩٠/٢.
(٩٣) هكذا في المطبوع، وصوابه: لَبَّبْتُ؛ بدليل قوله بعدها: ثمَّ قلبوا الباء الثَّانية.
(٩٤) زيادة من المحقِّق، ولا داعي لها؛ لظهور الأمر.
(٩٥) العين ٣٤١/٨.

أمَّا الجزء الثَّاني فقد جاء فيه تفسير المعني بالإقامة، من لبَّبْتُ وألْبَبْتُ أي: أقمتُ، وجاء فيه تعليل التَّصريف بطلب الخفَّة، إذ اجتماع ثلاث باءات متواليات مستثقل، كما حصل القلب في تَظَنَّيْتُ، وهذا الجزء هو المتَّفِق مع ما جاء في رواية أبي عبيد عن الخليل.

والَّذي يظهر أنَّ أحد الجزءين يمثِّل أصل الكتاب، والجزء الآخر مضاف على نُسَخِه، إمَّا من تلاميذ الخليل أو الرُّواة عنه وإمَّا من زيادات النُّسَّاخ، والأقرب أن يكون الجزء الثَّاني هو المضاف؛ لكونه تاليًا للجزء الأوّل، ولكونه مرويًّا عن الخليل في كتاب متقدِّم الزَّمن، وهو كتاب أبي عبيد المتوفَّى سنة ٢٢٤هـ، فلعلَّ أحدهم رآه أو رواه، فأضافه وألحقه بالمادَّة؛ لحصول اليقين عنده بنسبته إلى الخليل، والله أعلم.

وممَّا توافقت فيه الرِّواية عن الخليل من الطَّرِيقَينِ طريق العين وطريق النَّضْر بن شميل، ما ذكره الخليل من تسمية الشِّبْلِ ولدِ الأسد حفصًا، وقد جمع الأزهريُّ بين الطَّريقين، فقال: "قال اللَّيْث: الدَّجاجةُ تُكَنى أُمّ حَفْصَة، وَولد الْأسد يُسمَّى حَفْصًا، وروى ابْن شُمَيْل عن الْخَلِيل أَنَّه قال: يُسمّى ولد الْأسد حَفْصًا"[٩٦]

ومن التَّفسيرات المرويَّة عن الخليل تفسير التَّركيب الَّذي يُذكر في صدر الرَّسائل المكتوبة إلى الخلفاء والولاة والأمراء أو منهم: أحمد إليك الله، فقد جاء في العين وفيما رُوِي عن الخليل من طريق شَمِر بن حمدويهِ بأنَّ معناه: أحمد معك الله. قال الأزهريُّ: "وقول العرب: أحمد إليك الله. قال اللَّيث: معناه: أحمد معك الله... وقال شَمِر: بلغني عن الخليل أَنَّه قال: معنى قولهم في الكُتُب: فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْك الله أَيْ: أحْمد مَعَك الله"[٩٧]

وقد يكون الَّذي حمل الأزهريَّ على الجمع بين الطَّريقين في الموضعين السَّابقين تشكُّكُه المشهور عنه في العين وحُكْمُه بأنَّ ما فيه هو من صنع اللَّيث الَّذي لم يكن محلَّ ثقة عنده، فلعلَّه أراد في هذين الموضعين أن يزيل الشَّكَّ بيقين الرِّوايتين.

ومن المرويَّات الدِّلاليَّة المحكيَّة عن الخليل ما ذكره الفقيه الطَّحاويُّ من تفسير للفظٍ وارد في حديث نبويٍّ؛ إذ قال: " فَتَأَمَّلْنَا قوله –صلَّى الله عليه وسلَّم!–: "ولَتَأْطُرُنَّهُ على الْحَقِّ أَطْرًا" فوجدنا أهل اللُّغة يحكون في ذلك عن الخليل بن أحمد أنَّه قال: يُقال: أَطَرْتُ الشَّيْءَ: إِذَا ثَنَيْتَهُ وَعَطَفْتَهُ، وَأَطْرُ كُلِّ شَيْءٍ عَطْفُهُ كَالْمِحْجَنِ وَالْمِنْجَلِ وَالصَّوْلَجَانِ، ووجدناهم يحكون في ذلك عن الأصمعيّ أنَّه قال: يقال: أَطَرْتُ الشَّيء: إذا أَمَلْتَه إليك ورددته إلى حاجتك، فكان ما في هذا الحديث من قول النَّبيّ –صلَّى الله عليه وسلَّم!–: "ولَتَأْطُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا" أي: تردُّونه إليه، وتعطفونه عليه، وتميلونه إليه، حتَّى يكون فيما تفعلونه به من ذلك"[٩٨]

(٩٦) تهذيب اللغة ٢٥٩/٤، وينظر: العين ١٢٣/٣.
(٩٧) تهذيب اللُّغة ٤٣٦/٤، وينظر: العين ١٨٩/٣.
(٩٨) شرح مشكل الآثار ٢٠٦/٣.

وما في العين متَّفِق مع هذا التَّفسير ؛ إذ جاء نصُّه: "وأَطَرْتُ الشَّيء: عَطَفْته، وكلُّ شيءٍ عَطَفته فقد أَطَرْته أَطْرًا"[٩٩]
ومن علماء القرن الثَّالث الَّذين عُنوا بتفسيرات الخليل أبو تراب إسحاق بن الفرج في كتابه الاعتقاب، الَّذي قام بجمع نصوصه من بطون المصنَّفات أ.د عبدالرَّزَّاق الصَّاعديُّ[١٠٠]، وعدد أقوال الخليل الَّتي نُقلت عن أبي تراب وحفظتها المصادر سبعة أقوال، ستَّة منها في تهذيب اللُّغة وسابعها في الصِّحاح، أسوقها كما وردت فيهما:

قال الأزهريُّ: "وقال ابن الفَرَج: قال الْخَلِيل: المعَشُّ: الْمَطْلَب. قال: وقال غيره: المعَسُّ: المَطْلَب"[١٠١]

وقال: "وروى أبو تُراب للخليل قال: التَّعريز كالتَّعريض فِي الْخُصُومَة"[١٠٢]

وقال: "وقال أبو تُراب: قال الْخَلِيل: الثُّعْبان: ماء، الْوَاحِد ثَعْب. قال: وقال غيره: هو الثَّغْب بالغين"[١٠٣]

وقال: "وقال إِسْحَاق بن الفَرَج: الوَيْحُ والوَيْلُ والوَيسُ بِمَعْنى وَاحِد. قال وقال الْخَلِيل: وَيْس كلمةٌ فِي مَوضِع رَأْفة واستملاح كَقَوْلِك للصَّبِي ويْحَهُ مَا أمْلَحَهُ، ووَيْسَه مَا أَمْلحه ..." [١٠٤]

وقال: "وقال أبو تُراب: قال الخليل: الممشوطُ الطَّويلُ الدَّقيق"[١٠٥]

وهذه النُّصوص الخمسة جاءت فيها رواية أبي تراب مطابِقة لما في العين بنصِّها.

وقال الأزهريُّ: "وروى أبو تُراب للخليل أَنَّه قال: فريصةُ الرجل: الرَّقَبَة. وفَرِيسُها: عروقُها"[١٠٦] هكذا جاءت الرِّواية في تهذيب اللُّغة، وفيها اختلاف عمَّا جاء في العين؛ إذ نصُّه: " وفَرِيصُ الرَّقَبةِ: عُروقُها. والفَرْصةُ: الرِّيحُ الَّتي يكون منها الحَدَبُ، والسِّينُ فيه لغة"[١٠٧]

ويظهر أنَّ النَّصَّ الَّذي جاء في تهذيب اللُّغة عن أبي تُراب فيه إشكال ولا يستقيم؛ لأمور: أوَّلها: أنَّه لم يسمِّ أحد من اللُّغويّين والمعجميِّين الرَّقبةَ فريصةً، وثانيها: أنَّ المعجمات والمصادر عرَّفت الفريص بأنَّه عروق الرَّقبةِ لا الرَّقبة، وثالثها: أنَّ صاحب اللِّسان نقل عن الأزهريِّ قائلاً: " التَّهْذِيبُ: وفُرُوصُ الرَّقَبَةِ وفَرِيسُها: عُرُوقُهَا"[١٠٨]، ورابعها: أنَّه لا يستقيم بصورته هذه مع مسائل الإبدال الَّتي عُني بها أبو تُراب، فلو كانت الفريصة: الرَّقبة، والفريس: العروق. فلا إبدال إذن.

---

[٩٩] العين ٧/٤٤٩.
[١٠٠] نشرها في بحث عنوانه: أبو تراب اللُّغويُّ وكتابه الاعتقاب، بمجلّة الجامعة الإسلاميَّة في العدد ١١٤، ١٤٢٣هـ
[١٠١] تهذيب اللُّغة ١/٧١، وينظر: العين ١/٧٠.
[١٠٢] تهذيب اللُّغة٢/١٣١، وينظر: العين ١/٣٥٢.
[١٠٣] تهذيب اللُّغة ٢/٣٣٣، وينظر: العين ٢/١١٢.
[١٠٤] تهذيب اللُّغة ٥/٢٩٤، وينظر: العين ٧/٣٣٢.
[١٠٥] تهذيب اللُّغة ١١/٣١٩، وينظر: العين ٦/٢٤١.
[١٠٦] تهذيب اللُّغة ١٢/١٦٦.
[١٠٧] العين ٧/١١٣.
[١٠٨] لسان العرب ١٥/٣٩٨.

والإشكال من كلمة الرّجل فلعلّها أقحمت في النَّصِّ، ويبدو أنَّه هكذا: "فريصُ الرَّقبة وفريسُها: عروقها" فيكون مستقيمًا موافقًا لما في العين والمعجمات ومنها الّذي نقل عن التَّهذيب متَّسِقًا مع طبيعة كتاب الاعتقاب.

وآخر النُّصوص السَّبعة ما جاء في قول الجوهريّ: "وقال الخليل: الكُمْلُول: نبت، وهو بالفارسيَّة برغست، حكاه أبو تراب في كتاب الاعتقاب"[١٠٩]، وفيه اختلاف عمَّا جاء في العين، إذ اللَّفظ ورد مرَّتين: إحداهما بالغين بدل الكاف: الغُملول، والأخرى بالتَّاء: التُّملول، وما في العين أقوى؛ لإجماع اللُّغويّين والمعجميّين على ذكر هذا النَّبت بالغين أو بالتَّاء، وممَّن ذكره بالغين أبو حنيفة في كتاب النَّبات[١١٠]، قال الصَّغانيُّ: " وقال الدِّينَوَرِيُّ: ذَكَرَ بعضُ الرُّوَاةِ أَنَّ التُّمْلُولَ هو البَقْلَةُ الَّتي يُقال لها بالنَّبَطِيّ: القُنَابِرَى. قال: وهي بالفَارِسِيَّةِ: بَرْغَسْت. وزَعَمَ أنَّه يُقال لها أَيْضًا: الغُمْلُولُ"[١١١] وما في الصِّحاح تفرَّد به الجوهريُّ ومن نقل عنه، ولعلَّه تصحيف أو لُغة. والله أعلم.

وتبقى مسألة متعلِّقة بهذه الرِّوايات السَّبع الَّتي ذكرها أبو تراب: أفيكون –وهو الَّذي لم يدرك الخليل– نقلها من كتاب العين أم رواها عن الخليل من طريق أحد تلاميذه؟

والَّذي يترجَّح أنَّ أبا تراب قد أخذ هذه الأقوال من كتاب العين، لا من الرواة عن الخليل؛ لحصول التَّطابق بين ما رواه وما جاء في العين، ولأنَّ غالب المرويَّات عن الخليل من غير طريق العين لا تقترب ممَّا جاء في العين إلاّ قليلاً، ويدلُّ لذلك ما سبق ذكره في المبحثين الأوَّل والثَّاني، والله أعلم.

الخاتمة

الحمد لله أوَّلاً وآخرًا، والحمد لله على التَّمام، والحمد لله على كلِّ حال، أمَّا بعد:

ففي خاتمة هذا البحث الَّذي عُنِي بالرِّوايات عن الخليل بن أحمد في مجال التَّفسيرات الدِّلاليَّة، وموازنتها بما جاء في معجم العين، يحسن إبراز نتائجه، وأهمِّها:

١– عامَّة المرويَّات الدِّلاليَّة عن الخليل جاءت من طريق تلميذه النَّضْر بن شُميل، ووجدت روايات عن الأخفش والأصمعيّ وأبي عبيد وشَمِر، وأشهر الأئمَّة عناية بهذه المرويَّات أبو منصور الأزهريُّ في كتابيه: تهذيب اللُّغة والزَّاهر في غريب ألفاظ الشَّافعيّ.

٢– تنوّعت المرويَّات الدِّلاليَّة عن الخليل بين متوافق مع ما في العين ومختلف عمَّا جاء فيه، وقد يصل الاختلاف إلى اختلاف التَّضادِّ، الَّذي يلزم بسببه التَّرجيح.

---

[١٠٩] الصِّحاح ١٨١٣/٥.

[١١٠] ينظر: المحكم لابن سيده ٥٣٩/٥، والمخصَّص له ٢٣٩/٣.

[١١١] التَّكملة والذَّيل والصِّلة ٢٨٢/٥.

٣–لموقف بعض اللُّغويّين من نسبة كتاب العين إلى الخليل أثر في ترجيح بعض المرويَّات عن الخليل من غير طريق العين على ما جاء فيه عند التَّعارض بينهما.

٤–للرِّوايات عن الخليل في التَّفسير اللُّغويِّ مكانة سامقة عند العلماء، ظهرت في بعض عباراتهم من مثل: وهو إمام في اللُّغة على ما عرف من حاله و وحسبك بالخليل، وفي روايتها بالأسانيد من مثل ما حصل من الإمام الذَّهبيِّ الَّذي يفصله عن الخليل ما يقرب من ستة قرون.

٥–من مظاهر عناية العلماء بأقوال الخليل المرويَّة: الاعتماد عليها في تفسير بعض نصوص الوحيين، والتَّرجيح بها عند وقوع الاختلاف، والعَضْدُ بها في تقوية المذهب الحقِّ، وغير ذلك.

٦– احتفاء بعض علماء الحديث بآراء الخليل اللُّغويَّة وتفسيراته الدِّلاليَّة، كما حصل منهم في إيضاح دلالتي لفظ التَّهجير وتركيب والشَّرُّ ليس إليك الواردين في أحاديث النَّبيِّ –صلَّى الله عليه وسلَّم!–.

قائمة المصادر والمراجع:

١. أبو تراب اللُّغويُّ وكتابه الاعتقاب، منشور في مجلّة الجامعة الإسلاميَّة في العدد ١١٤، ١٤٢٣هـ

٢. ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، ت: رجب عثمان محمد – رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، ط:١، ١٤١٨هـ –١٩٩٨م

٣. تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد مرتضى الزَّبيديّ ت ١٢٠٥هـ، مطبعة حكومة الكويت ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م.

٤. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، لأبي حيان الأندلسي، ت: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق.

٥. تركيب لا أبا لك – المعنى والغرض والتَّوجيه النَّحويُّ، د.حسين علويّ الحبشيّ، منشور في مجلَّة الدِّراسات اللُّغويَّة الصَّادرة عن مركز الملك فيصل للبحوث والدِّراسات الإسلاميَّة– المجلد ١٣ العدد ٢ لعام ٢٠١١م.

٦. التّكملة والذّيل والصّلة لكتاب تاج اللّغة وصحاح العربية، للحسن بن محمّد الصَّغانيّ ت ٦٥٠ هـ، حقّقه: عبد العليم الطّحاويّ وآخرون، مطبعة دار الكتب، القاهرة.

٧. تهذيب اللُّغة، لأبي منصور محمَّد بن أحمد الأزهريِّ ت ٣٧٠هـ، حقّقه: عبدالسَّلام هارون وآخرون، المؤسَّسة المصريَّة العامَّة للتَّأليف والنَّشر.

٨. جمهرة اللُّغة، لأبي بكر محمَّد بن الحسن بن دريد ت ٣٢١هـ، تحقيق: رمزي بعلبكّيّ، دار العلم للملايين، بيروت، الطّبعة الأولى – ١٩٨٧م.

٩. ديوان الأدب، لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابيِّ ت٣٥٠هـ، تحقيق: د. أحمد مختار عمر – مجمع اللُّغة العربية بمصر– ١٣٩٤ هـ.

١٠.ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس، شرح وتعليق الدُّكتور م. محمَّد حسين، النَّاشر: مكتبة الآداب بالجماميز.

١١.شرح المفصل للزمخشري، ليعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي أبو البقاء المعروف بابن يعيش، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط:١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م

١٢.شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان ت ٣٦٨ هـ، المحقق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطّبعة: الأولى، ٢٠٠٨ م

١٣.الصِّحاح تاج اللُّغة وصِحاح العربيَّة، لإسماعيل بن حمَّاد الجوهريِّ ت ٣٩٣هـ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطَّار، دار العلم للملايين –بيروت، الطّبعة الثّانية ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

١٤.صحيح البخاري، لمحمّد بن إسماعيل البخاريّ ت ٢٥٦، المحقّق: محمّد زهير بن ناصر النّاصر، دار طوق النجاة، الطّبعة الأولى ١٤٢٢هـ .

١٥.صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج القشيريّ النّيسابوريّ ت ٢٦١هـ ، المحقّق: محمّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التّراث العربيّ – بيروت.

١٦.العباب الزَّاخر واللُّباب الفاخر، لرضيّ الدِّين الحسن بن محمّد الصّغاني ت ٦٥٠هـ، حرف الفاء، تحقيق: محمّد حسن آل ياسين، وزارة الثَّقافة والإعلام بالعراق، دار الرَّشيد، ١٩٨١م.

١٧.العين، لأبي عبدالرّحمن الخليل بن أحمد الفراهيديِّ ت ١٧٥هـ، تحقيق: د.مهديّ المخزوميّ ود. إبراهيم السَّامرَّائيّ، دار الرّشيد.

١٨.غريب الحديث . لأبي سليمان حَمْد بن محمّد الخطّابيّ ت ٣٨٨هـ، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباويّ، طبع مركز البحث العلميّ وإحياء التّراث بجامعة أمّ القرى ١٤٠٢هـ.

١٩.غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلاّم الهرويِّ ت٢٢٤هـ، تحقيق: د.حسين محمد محمد شرف، مراجعة: محمد عبدالغني حسن، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

٢٠.الغريب المصنّف، لأبي عبيد القاسم بن سلّام، تحقيق: د. محمّد المختار العبيديّ، دار مصر للطّباعة القاهرة، الطّبعة الثانية ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.

٢١.الغريبين لأبي عبيد أحمد بن محمّد الهرويّ ت ٤٠١هـ تحقيق: أحمد فريد المزيديّ – مكتبة نزار الباز – الطّبعة الأولى ١٤١٩هـ.

٢٢.فضائل الصّحابة، لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشّيبانيّ المتوفى: ٢٤١هـ، المحقّق: د.وصي الله محمد عباس، النّاشر: جامعة أمّ القرى – الطّبعة الأولى، ١٤٠٣ 1983 –

٢٣.القاموس المحيط، لمجد الدِّين الفيروزآباديِّ، دار الفكر – بيروت ١٤٠٣هـ.

٢٤.لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدِّين محمَّد بن مكرم بن منظور ت ٧١١هـ، دار صادر– بيروت، الطَّبعة الأولى ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

٢٥.مجمل اللغة لابن فارس، لأبي الحسين أحمد بن فارس ت: ٣٩٥هـ، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسَّسة الرِّسالة، بيروت، الطَّبعة الثَّانية، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

٢٦.المحكم والمحيط الأعظم في اللُّغة، لعليِّ بن إسماعيل بن سيده ت ٤٥٨هـ، بتحقيق: مصطفى السَّقَّا وحسين نصَّار، معهد المخطوطات بجامعة الدُّول العربيَّة، الطَّبعة الأولى، ١٩٥٨م – ١٩٩٨م.

٢٧.المخصّص، لأبي الحسن عليّ بن إسماعيل بن سيده ت ٤٥٨هـ، تحقيق: لجنة التّراث العربيّ، دار إحياء التّراث العربي . بيروت.

٢٨.مراتب النَّحويّين، لأبي الطَّيِّب اللُّغويّ ت ٣٥١هـ، تحقيق: محمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربيّ.

٢٩.مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وآخرين، مؤسّسة الرّسالة، الطّبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م.

٣٠.مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري جمال الدين، ت: مازن المبارك – حمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط:١، ١٣٦٨هـ –١٩٦٤م.

٣١.المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، لإبراهيم بن موسى الشاطبي، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين وآخرون، جامعة أم القرى، ط:١، ١٤٢٨هـ –٢٠٠٧م.

٣٢.مقاييس اللُّغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس ت ٣٩٥هـ، حقّقه: عبد السَّلام هارون، دار الجيل – بيروت – الطَّبعة الأولى ١٤١١هـ.

٣٣.من أساليب العربية لا أبا لك – لا جرم دراسة لغويَّة: نحويَّة ودلاليَّة، أ.د. يحيى بن محمّد الحكميّ، منشور في المجلَّة الأردنيَّة في اللُّغة العربيَّة وآدابها، المجلَّد ٢، العدد١، ٢٠٠٦م

٣٤.المنتخب من غريب كلام العرب، لأبي الحسن عليّ بن الحسن الهنائيّ المعروف بكراع النّمل ت ٣١٠هـ، تحقيق: د.محمّد بن أحمد العمريّ، مركز إحياء التّراث بجامعة أمّ القرى، الطّبعة الأولى ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

٣٥.النّهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدِّين أبي السّعادات المبارك بن محمّد بن الأثير ت ٦٠٦هـ، تحقيق: طاهر أحمد الزّاويّ ومحمود الطّناحيّ، دار الباز للنّشر والتَّوزيع.

Semantic narrations about Al-Khalil Bin Ahmad from materials other than Kitab Al-'Ayn

Dr. Abdallah Mohamed Musmalli
Assoc. Prof. Language and Grammar Department,
Qura University-Faculty of Arabic Language, Umm Al

Abstract the current research studies semantic narrations about Al-Khalil Bin Ahmad narrated by students that have no connection with his lexicon Kitab Al-'Ayn. It is an analytical study that reveals the nature of these narrations and their scientific value and balances their content to Kitab Al-'Ayn's in order to show the agreements, and disagreements, also the similarities and differences between them. The most significant finding of this study is that linguists highly consider and depend on these narrations in linguistic interpretations; furthermore, they tend to value it right.

Keywords: Al-Khalil Bin Ahmad – linguistic narrations – semantics – Kitab Al-'Ayn.